

الضوابط القانونية للعقود المنظمة لإنشاء وبيع واستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

أ.م.د. محمد شعيب عبد المقصود

الجامعة الإسلامية الأمريكية. بنيسوتا / جمهورية مصر العربية/ قسم القانون

Email : drmuhammedshoaib@gmail.com

الملخص

تمر عملية إنشاء وإعداد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة كالروبوتات وما يشبهها بعدة عقود تنظم الحقوق والالتزامات لأطرافها وتحتل هذه العقود أهمية بالغة ليس فقط لتنظيم التزامات الأطراف ولكن للمسؤولية التي ستنشأ تبعاً للمنتج التكنولوجي محور التعاقد .

فبالنظر إلى الشركة مصنعة التكنولوجيا أو التقنيات الإلكترونية الحديثة نجدها عند التصنيع إما أن تقوم بالتصنيع بناءً على عقد مُسبق مع شركة طالبة لتصنيع التكنولوجيا (عقد تصنيع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي) وذلك عندما تكون الشركة طالبة لها مواصفات خاصة في التكنولوجيا أو التقنيات الإلكترونية الحديثة حسب مجال عملها (الطب - الهندسة) الذي يتطلب تكنولوجيا أو روبوت ذو مواصفات خاصة كالروبوتات الطبية والهندسية. أو أن الشركة تقوم بالتصنيع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل عام لأي مشتري في سوق العمل كالروبوتات التي تستخدم في الاستقبال أو تقديم بعض الأغراض ، وفي هذه الحالة يكون هناك (عقد بيع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي) بين الشركة المصنعة والشركة أو الشخص المتعاقد لشراء هذه التكنولوجيا، ويفترض أن يتضمن العقد أحد البنود التي تنظم مسألة الضمان ضد عيوب الصناعة أو العيوب الخفية والصيانة اللازمة للتقنيات الإلكترونية الحديثة (عقد صيانة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي)

ونظراً للطبيعة الخاصة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والروبوتات ؛ فإن تشغيلها يحتاج إلى متخصص في التعامل مع هذه الأجهزة المتطورة (عقد تشغيل وإدارة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي) وكل هذه العقود ينشأ عنها مسؤولية عقدية في نطاق بنود العقد المتفق عليها ، ولكن نظر لخصوصية هذه العقود فإنها تحتاج إلى إضافة البنود التي تنظم المسؤولية الناشئة عن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بين أطراف العقد والغير وما يتطلبه ذلك من إصدار وتعديل القوانين المنظمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وخاصة إذا كان العقد ذو طبيعة دولية .

الكلمات المفتاحية: التعاقد عن بعد ، العقود الذكية ، التكنولوجيا ، الذكاء الاصطناعي، التقنيات الإلكترونية.

Legal Controls for Contracts Regulating the Establishment, Sale and Use of Artificial Intelligence Technology and Modern Electronic Technologies

Assist. Prof . Dr. Muhammed Shoaib Abdul Maqsood
American Islamic University Minnesota /Arab Republic of
Egypt/ Department of Law
Email : drmuhammedshoaib@gmail.com

Abstract

The process of creating and preparing artificial intelligence technology and modern electronic technologies such as robots and the like goes through several contracts that regulate the rights and obligations of its parties. These contracts are of great importance not only for regulating the obligations of the parties, but also for the responsibility that will arise depending on the technological product that is the focus of the contract.

Looking at the company that manufactures technology or modern electronic technologies, we find that when manufacturing it either manufactures based on a prior contract with a company requesting to manufacture the technology (artificial intelligence technology manufacturing contract), this is when the requesting company has special specifications in technology or modern electronic technologies according to the field of its work in which It requires technology or a robot with special specifications, such as medical and engineering robots. Or that the company manufactures artificial intelligence technology in general for any buyer in the labor market, such as robots that are used in receiving or providing some purposes, and in this case there is a (contract for the sale of artificial intelligence technology) between the manufacturer and the company or person contracting to purchase this technology, and it is assumed that The contract includes a clause that regulates the issue of warranty against manufacturing defects or hidden defects and the necessary maintenance for modern electronic technologies (maintenance contract for artificial intelligence technology).

Given the special nature of artificial intelligence and robotics technology; Operating it requires a specialist in dealing with these advanced devices (artificial intelligence technology operation contract). All of these contracts give rise to contractual liability within the scope of the agreed upon contract terms, but in view of the privacy of these contracts, they need to add clauses that regulate liability arising from the use of intelligence technology. Artificial intelligence between the parties to the contract and third parties, and what this requires issuing and amending the laws regulating the applications of artificial intelligence, especially if the contract is of an international nature.

Keywords: Remote Contracting , Smart Contracts , Technology , Artificial Intelligence , Electronic Technologies.

المقدمة

فالذكاء الاصطناعي لم يعد ضرباً من الضروب الافتراضية، ولم يعد البحث فيه وفي أحكامه نوعاً من التقدم البحثي، بل إنه أصبح واقعاً معاصراً حيث أصبحت الروبوتات في الأسواق والمستشفيات والمصالح العامة مستخدمة بشكل أو بآخر، ويتعين على المشتغلين بالقانون معاصرة هذا التقدم في كافة المحاور: التشريعية والفقهية والقضائية.

وهناك العديد من العقود المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الالكترونية الحديثة منها ما هو سابق على الاستخدام كالتمويل أو التصنيع ومنها ما يأتي بعد الإنتاج كالبيع أو الإيجار أو العقود التي تأتي بعد ذلك كعقد الصيانة أو التزامات كضمان العيوب الخفية أو حقوق ما بعد البيع.

ولكن العقود المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الالكترونية الحديثة تكون وفقاً للنظرية العامة للالتزامات ويطبق عليها القواعد العامة للعقود ، بالإضافة الى القواعد الخاصة المناسبة لطبيعة العقد الالكتروني حيث غالباً ما يكون التعاقد عن بعد وما يكون فيه انتفاء للمعانية النافية للجهالة واختلاف مجلس العقد وغير ذلك من الاحكام التي تعتبر متكررة في عقود الذكاء الاصطناعي بالإضافة الى أن عقود إنشاء الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة ما تتضمن إضافة بعض الشروط وبعض المهام الجديدة وما ينشأ عن ذلك من عدم التنفيذ للعقد بشكل يرضي الطرفين (وفقاً للمتنفق عليه في العقد) كوجود منازعة حول التنفيذ بشكل مناسب ووفقاً للقواعد التقنية أو في الموعد المتفق عليه.

الأهمية العلمية لموضوع البحث

يحتل موضوع البحث أهمية بالغة حيث يعتبر موضوع الذكاء الاصطناعي والروبوتات من الموضوعات الحديثة التي تحتاج الى تنظيم تشريعي وقضائي بالإضافة الى انه أصبح حديث الساعة في كافة الجوانب سواء على الناحية الاقتصادية أو على الناحية الصناعية بالإضافة الى الناحية القانونية موضوعنا في هذا المؤتمر .

منهج البحث

لقد سلكنا في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي للبحث حول وجود تشريعات أو قوانين تنص على تنظيم انشاء الذكاء الاصطناعي والروبوتات ومدى كفايتها والحاجة الى تعديلها.

مشكلة البحث

يوجد العديد من الاشكاليات حول عقود الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة. وهي كالتالي:

مدى امكانية تنفيذ العقد من عدمه عند التعاقد على انشاء روبوتات أو تكنولوجيا حديثة قد يعجز المهندس أو الشركة عن تنفيذها ومدى اعتبار ذلك من القوة القاهرة.

وجود سلبيات وأضرار غالبا ما تنشأ عن استخدام الذكاء الاصطناعي منها ما يتعلق بالتعدي على الخصوصية أو الاضرار الناشئة عن الروبوتات منها الإصابات وقد تصل الى الوفاة.

صعوبة تحديد المسؤولية الناشئة عن أضرار الذكاء الاصطناعي بسبب عدم القدرة على إثبات الخطأ من الذكاء الاصطناعي.

عدم صدور تشريع ينظم الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة .

ولكن قد اعتمد الاتحاد الأوروبي رسميًا قانون الذكاء الاصطناعي، وهو أول كتاب قواعد شامل في العالم للذكاء الاصطناعي، ووافق أعضاء البرلمان الأوروبي بأغلبية ساحقة على اللائحة يوم الأربعاء الماضي، تمت الموافقة على القانون بأغلبية ٥٢٣ صوتًا مقابل ٤٦ صوتًا وامتناع ٤٩ عن التصويت. كتب تييري بريتون، مفوض الاتحاد الأوروبي للسوق الداخلية، على موقع إكس :

"أصبحت أوروبا الآن تضع المعايير العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي." (١)

تساؤلات البحث

يوجد العديد من التساؤلات حول الذكاء الاصطناعي والروبوتات وذلك لحداثته الموضوع نسبيا بالإضافة الى دخوله في مجالات عديدة كالصناعة والتجارة والطب وغيرها من المجالات الأخرى وهذه التساؤلات على النحو التالي

- هل يوجد تشريعات تنظم الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة؟
- ما مدى كيفية التشريعات الموجودة لتنظيم الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة؟
- هل هناك حاجة الى تعديل التشريعات الموجودة؟
- هل يوجد تشابه بين الذكاء الاصطناعي وبعض صور التكنولوجيا الأخرى ؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة؟
- ما هي العقود المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والروبوتات والتقنيات الإلكترونية الحديثة؟

- هل من الملائم تطبيق القواعد العامة على عقود الذكاء الاصطناعي أم تعتبر عقود من نوع خاص؟
- هل للروبوت إرادة يترتب عليها وجود شخصية اعتبارية؟

الدراسات السابقة

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع الذكاء الاصطناعي والروبوتات من حيث المشروعية من عدمها أو من حيث المسؤولية الناشئة عنها ولكنها لم تتناول موضوع العقود المحيطة بالذكاء الاصطناعي والروبوتات سواء كانت عقود سابقة على انشاء الذكاء الاصطناعي والروبوتات أو عقود للاستخدام كعقد البيع وعقد الايجار أو عقود تنظم المسائل الناشئة بعد البيع أو بعد الاستخدام كالضمان أو التأمين أو حقوق ما بعد البيع.

خطة البحث

المطلب الأول: العقود السابقة على استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الأول: عقد تمويل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثاني: عقد تصنيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثالث: عقد توريد الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الرابع: عقد شحن الروبوتات والأجهزة الإلكترونية.

المطلب الثاني: عقود استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الأول: عقد بيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثاني: عقد ايجار الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثالث : عقد التأمين ضد مخاطر الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الرابع: عقد تسويق الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الخامس: عقد تشغيل وإدارة الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

المطلب الثالث: العقود والالتزامات اللاحقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الأول: عقد صيانة للذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثاني: ضمان العيوب الخفية في عقود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

الفرع الثالث: الضمان ضد عيوب الصناعة في عقود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.

المطلب الرابع : العقود التي تتم بواسطة الذكاء الاصطناعي.

الفرع الأول : دور الذكاء الاصطناعي في العقد.

الفرع الثاني : الشخصية القانونية للروبوت.

المطلب الأول/ العقود السابقة على استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

قد يسبق استخدام الذكاء الاصطناعي والروبوتات بعض العقود وهي كالتالي: عقد تمويل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة، عقد تصنيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة، عقد توريد الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة، عقد شحن الروبوتات والأجهزة الإلكترونية.

الفرع الأول/عقد تمويل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

عقد التمويل بغرض تمويل مشروع ذكاء اصطناعي لإنتاج جديد ولكن يعتبر عقد تمويل من نوع خاص حيث انه يرد على عنصر جديد نسبه نجاح المشروع غير محدد على نحو كامل حيث يعتبر المنتج الجديد غير معلوم من فئة المستهدفة مما يجعل نسبة النجاح غير معلومة وهذا يؤثر بشكل كبير على قبول التمويل من عدمه أو على الالتزامات المترتبة على أطرافه.

الفرع الثاني/ عقد تصنيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

عقد التصنيع: الذي يكون بين الطرق الأول يكون طالب التصنيع ويكون في الغالب شركة تبحث عن منتج ذو مواصفات خاصة يجذب العملاء ويلبي احتياجاتهم بالإضافة الى قدرته على منافسة المنتجات الاخرى المعروضة في السوق التجارية المستهدفة والطرف الثاني يكون شركة مصنعة متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات ويقع عليها التزام بتنفيذ العقد المبرم بينهما.

الفرع الثالث/عقد توريد الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

عقد توريد الذكاء الاصطناعي والروبوتات وتكنولوجيا المعلومات وهذا العقد ينشأ عندما تكون هناك شركة تطلب توريد الذكاء الاصطناعي من شركة أخرى فتقوم هذه الشركة بطلبه أما بت صنيعه بشكل مباشر وإما بطلب المنتج من شركة أخرى.

الفرع الرابع/ عقد شحن الروبوتات والأجهزة الإلكترونية

يقصد بعقد الشحن هو شحن ونقل الروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة (حيث أن البرامج والذكاء الاصطناعي غير داخل في ذلك العقد في الغلب ترسل بشكل الكتروني) باعتبار أنها برامج الكترونية تتصل بوسيلة الكترونية ولا تحتاج الى شحن وباعتبار أن الروبوتات وما يشبهها من الأجهزة الحديثة تحتاج الى عملية نقل خاصة تتلاءم مع طبيعتها ولا تتعرض الى أي تلفيات عند النقل.

المطلب الثاني/ عقود استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

يوجد العديد من العقود لاستخدام الذكاء الاصطناعي وهي كالتالي : عقد بيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة ، عقد ايجار الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة ، عقد التأمين ضد مخاطر الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة، عقد تسويق الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة ، عقد تشغيل وإدارة الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة.

الفرع الأول/ عقد بيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

عقد البيع يتكون من طرفين بائع ومشتري ولكن هذا العقد يختلف عندما يكون المبيع نوع من التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أو الأجهزة الإلكترونية مثل الروبوت وما يشبهها من التقنيات الإلكترونية الحديثة.

الفرع الثاني/ عقد ايجار الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

قد يظن البعض أن العقد الوارد على الروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة عقد البيع فقط ولكن ذلك غير صحيح فقد يلد عقد الايجار على الروبوتات وذلك مثل الروبوتات التي اعلنت عنها الشركة بنوعين من العقود العقد الأول هو عقد البيع والعقد الثاني هو عقد الايجار وتكون فيه القيمة الإيجارية بمقدار النفع أو المهمة التي يؤديها الروبوت كل مرة مثل الروبوت الذي يقوم بإعداد المشروبات أو يقوم بالإنتاج بحيث يتم احتساب القيمة الإيجارية وفقاً لذلك.

الفرع الثالث/ عقد التأمين ضد مخاطر الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

قد ينشأ بعض الأضرار من استخدام الروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة وهذه الأضرار قد ينتج عنها إصابات أو عاهات وقد تصل وقد تصل الى درجة الوفاة؛ لذلك يكون من الضروري القيام بعقد التأمين حيث أنه يوفر على كلا من المؤمن له والمستفيد مشقة التقاضي فشركة التأمين (المؤمن) تدفع عن الشركة (المؤمن) مقابل التعويض الناشئ عن الضرر للمضرور (المستفيد) وفي نفس الوقت يحصل المستفيد المضرور على التعويض الذي يستحقه.

الفرع الرابع/ عقد تسويق الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

قد تكلمنا في المبحث السابق ان اعداد الذكاء الاصطناعي والروبوتات قد يكون بناء على طلب تصنيع أو اعداد وقد تكون معدة بشكل مسبق لاي أحد من الجمهور قد يطلبه وفي الحالة الثانية يحتاج عملية البيع الى ان يسبقها عملية تصوير وهذه العملية يتم اللجوء فيها الى شركات الدعاية والاعلان الشركات التسويق والتي قد تستخدم أساليب غير أساليب غير دقيقة في وصف

الروبوت والأجهزة الإلكترونية انها تقوم بقدرات ومهام فائقة وغير موجودة فيها وما ينشأ عن ذلك من نزاعات بعد البيع .

فعندما يكتشف الشخص الذي قام بشراء بعدم قدرة الروبوتات على القيام بالمهام الذي تم الاعلان عنها وهنا للوقوف على الشخص المسؤول عن ذلك ينبغي معرفة هل قامت شركة التسويق بوصف مهارات أو بادعاء وجودها لدى الروبوتات من نفسها وفي هذه الحالة تكون هي المسؤولة عن ذلك أما إذا طلب منها الشركة صاحبه الروبوتات طلبت منها ذكر هذه الأوصاف ففي هذه الحالة تكون الشركة المالكة للروبوت هي المسؤولة.

ففي جانب المزودين والتجار، لم يعد الآن من التسويق الأمثل مجرد إنشاء موقع إلكتروني أو متجر افتراضي، وعرض البضائع والسلع فيه، وانتظار ولوج المستهلكين إليه، لم تعد هذه الطريقة كافية في ظل هذا الكم الضخم من السلع والبيانات الموجودة على شبكة الإنترنت، ومن ثم لجأت العديد من الشركات والمواقع التجارية الكبرى.

Amazon مثل أمازون وغيرها إلى عرض بضائعها وتسويقها في مواقع الإنترنت حيث يتم Seller Bots وكلاء البيع أو الوكلاء الأذكاء المختلفة من خلال تزويد تلك البرامج ببيانات السلع ومواصفاتها وخصائصها وأسعارها؛ لتقوم بعرضها وتسويقها في المواقع التجارية المختلفة على شبكة الإنترنت^(٢).

الفرع الخامس/ عقد تشغيل وإدارة الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

بالنظر إلى طبيعة عمل الروبوت ونوعه نجد أننا أمام نوعين من الروبوتات النوع الأول: يقوم بمهام وأعمال بسيطة تعتمد على التكرار وهذا الروبوت يستطيع اي شخص مدرب أن يتعامل معه وأن يعيد تهيئته وفقا لإعدادات المصنع ، والنوع الثاني: من الروبوتات هو الروبوت ذو مهارات وتقنيات متطورة يحتاج الى اشخاص ذو احترافية تخصصية وذلك لكي يتمكن من تشغيل لذلك لكي يتمكن من تشغيل الروبوت وإدارته.

المطلب الثالث/ العقود والالتزامات اللاحقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي

سنتكلم في هذا المطلب عن العقود والالتزامات اللاحقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي والروبوتات فمن حيث العقود سنتكلم عن عقد الصيانة حيث انه يعتبر من العقود المهمة التي تلحق عقد استخدام الذكاء الاصطناعي واما عن الالتزامات وسنتكلم عن ضمان العيوب الخفية حيث ان الروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة لا يسهل معرفه العيوب الموجودة فيها عند معانتها بالإضافة الى الضمان ضد عيوب الصناعة.

الفرع الأول/ عقد صيانة للذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

تحتاج الروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة إلى صيانة بشكل دوري بالإضافة إلى صيانة عند وجود أعطال وذلك يستلزم وجود تعاقد مع شركة بشكل مستمر بحيث تقدم هذه الشركة الخدمات التقنية عند الحاجة لكي يتم المحافظة على الروبوت وكذلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى برمجته أو إلى إزالة الأخطاء حتى يتم الاستفادة منها على النحو المستهدف بحيث تقوم الشركة بإزالة الفيروسات وحجب الاختراقات للمحافظة على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وهنا نجد أن الأضرار التي تنشأ عن الروبوتات أو الأجهزة الإلكترونية الحديثة يسأل عنها مستخدم الروبوت في حالة كان التقصير منه في الرقابة عليها ،وتسأل الشركة المتعاقد معها للصيانة في حالة أنها لم تقوم بخدمة الصيانة وفقاً للمعايير التقنية الصحيحة.

الفرع الثاني/ ضمان العيوب الخفية في عقود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

ضمان العيوب الخفية هو أحد الضمانات المهمة في العقود ذات الطبيعة الخاصة لأن من شروط صحة البيع المعاينة النافية للجهالة وسلامه المتعاقد معه من العيوب وما يتم معاينته هو السلامة الظاهرية للمتعاقد معه ، ولكن هناك عيوب خفية لا تظهر إلا عند الاستخدام أو لا تظهر إلا عند الاستخدام بصورة خاصة.

لذلك تكمن أهمية ضمان العيوب الخفية وذلك وفقاً للقواعد العامة وتزداد أهمية هذا الضمان في حالة التعاقد على الذكاء الاصطناعي والروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة باعتبار أنها أجهزة حديثة وذات طبيعة تقنية معقدة.

لا يستطيع أن يقوم بمعاينتها (من الناحية التقنية) الشخص العادي وإنما تحتاج إلى شخص محترف لكي يتأكد من سلامتها من العيوب بالإضافة إلى أن هناك أنواع من العيوب لا تظهر إلا بعد الاستخدام.

ومن حقوق المستهلك الحصول على خدمات ما بعد البيع وفقاً لقانون حماية المستهلك العراقي المادة(٦) التي تنص على أن (للمستهلك الحق في الحصول على ما يأتي:ثالثاً: الحصول على خدمات ما بعد البيع وفق الاتفاق المبرم مع المجهز)^(٣).

الفرع الثالث/ الضمان ضد عيوب الصناعة في عقود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الإلكترونية الحديثة

تعتبر الأجهزة الإلكترونية بشكل عام والروبوتات والأجهزة الإلكترونية الحديثة بشكل خاص أحد السلع المعمرة والمعدة للاستخدام لمدة طويلة لذلك ينبغي أن تستمر فترة طويلة بحالة ممتازة وأن الشركة هذا المنتج عدد من السنوات حسب نوع المنتج وذلك لا يشمل سوء الاستخدام. فقد نص قانون حماية المستهلك في المادة ٢٢ منه على أن : (يلتزم المورد بضمان السلع المعمرة ضد عيوب الصناعة لمدة عامين على الأقل من تاريخ استلام المستهلك للسلعة، وذلك مع عدم الإخلال بأي ضمانات أو شروط قانونية أو اتفاقية أفضل للمستهلك).^(٤) وقد حدد قانون حماية المستهلك عددا من الحقوق الأساسية للمستهلك وهي :

- ١- الحق في الصحة والسلامة عند استعماله العادي للمنتجات .
- ٢- الحق في الحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة عن المنتجات التي يشتريها أو يستخدمها أو تقدم إليه.
- ٣- الحق في الاختيار الحر لمنتجات تتوافر فيها الجودة المطابقة للمواصفات .
- ٤- الحق في الكرامة الشخصية واحترام القيم الدينية والعادات والتقاليد .
- ٥- الحق في الحصول على المعرفة المتعلقة بحقوقه ومصالحه المشروعة .
- ٦- الحق في المشاركة في المؤسسات والمجالس واللجان المتصل عملها بحماية المستهلك .
- ٧- الحق في رفع الدعاوي القضائية عن كل ما من شأنه الإخلال بحقوقه والإضرار بها أو تقييدها وذلك بإجراءات سريعة وميسرة وبدون تكلفة .
- ٨- الحق في اقتضاء تعويض عادل عن الأضرار التي تلحق به أو بأمواله من جراء شراء أو استخدام المنتجات أو تلقي الخدمات .^(٥)

المطلب الرابع/ العقود التي تتم بواسطة الذكاء الاصطناعي

قد تتم العقود بواسطة الذكاء الاصطناعي . ومدى قدرة عقود الذكاء الاصطناعي على تجاوز العقود التجارية، بدون خسارة لحماية واختراق لخصوصيتهم، ودراسة مؤثرة، والسلبية لتغطية العقود، ومدى لا تسقط تلك العقود مع التقليدية، ومدى عقود الذكاء الاصطناعي في أنشطة حركة البيع، والشراء عبر الإنترنت، ومدى توافر الصفات التقليدية في عقود الشيوخوخة الاصطناعية، وصفة خاصة بالشكلية، والأهلية، وقد تأثرت تلك العقود لتنفيذ عبر تقنية البلوك تشين، لتحاكي الأعضاء البشرية في العقود.^(٦)

حيث تعد عقود الذكاء الاصطناعي المبرمة من خلال منصة سلسلة الكتل من العقود حديثة العهد بالمعرفة، إضافة إلى كونها عقوداً ذات طبيعة تقنية معقدة؛ إذ تقوم على فكرة التعاقد بأسماء مستعارة، حيث تكون هويات الأطراف مجهولة لبعضهم البعض.^(٧)

الفرع الأول/ دور الذكاء الاصطناعي في العقد

من الممكن أن يقوم الروبوت بدور في العقد كالتوثيق ، فقد أطلقت الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٧ م خدمة إلكترونية تتيح توثيق عقد الزواج بواسطة روبوت يعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد تمّ في شهر سبتمبر من العام نفسه (٢٠١٧) عقد أول نكاح بواسطة هذه التقنية؛ حيث استُخدِم الروبوت كوسيط بين أركان العقد من جهة، وبين القاضي من جهة أخرى لإكمال عملية التوثيق.^(٨)

الفرع الثاني/ الشخصية القانونية للروبوت

ولا شك أن منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية يعني منحه وضعاً قانونياً مستقلاً، يتمتع بحقوق، كالحق في ذمة مالية مستقلة، والحق في الاسم، وكذلك حقوق الملكية الفكرية، وغيرها، وأيضاً يتحمل بالتزامات ومسؤوليات، كالتزامه بتعويض الأضرار التي تترتب على أفعاله غير المشروعة.^(٩)

الخاتمة

يعتبر موضوع الذكاء الاصطناعي والأجهزة الإلكترونية الحديثة كالروبوتات وما يشبهها من الموضوعات التي تحتل أهمية بالغة على الناحية التقنية وتحتاج ان تحظى بنفس الاهتمام على الناحية القانونية بكافة محاورها التشريعية والفقهية والقضائية وذلك لأن موضوع الذكاء الصناعي عمل بشري له إيجابية وله سلبياته وما زال في طور التعرف عليه و اكتشافه بذلك نسعى جاهدين الاستفادة من الايجابيات وتجنب السلبيات ووضع الضوابط القانونية لحفظ الحقوق التزامات الناشئة عن العقود المتعلقة بالذكاء الاصطناعي سواء كانت عقود سابقة على الاستخدام أو عقود استخدام أو عقود ما بعد الاستخدام (خدمات ما بعد البيع).

ولا شك أن منح الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية يعني منحه وضعاً قانونياً مستقلاً، يتمتع بحقوق، كالحق في ذمة مالية مستقلة، والحق في الاسم، وكذلك حقوق الملكية الفكرية، وغيرها، وأيضاً يتحمل بالتزامات ومسؤوليات، كالتزامه بتعويض الأضرار التي تترتب على أفعاله غير المشروعة.^(١٠) ولكن ذلك غير مناسب لانتقاء الإرادة فالروبوت الة يتم استخدامها وتزويدها بكمية من المعلومات ولا يوجد لديها إرادة مستقلة وإذا أحدثت أعمال غير المطلوب منها يتم إعادة ضبطهم وإن خروج الروبوت عن السيطرة لا يعد ذكاء اصطناعي بل خطأ بشري وعيب في الصناعة.

النتائج

- ١- الذكاء الاصطناعي هو محور الصناعات المستقبلية في كافة المجالات الطبية والخدمات والمصالح الحكومية والخاصة.
- ٢- الذكاء الاصطناعي عمل بشري له إيجابيات وسلبيات لذلك ينبغي دراسته بشكل متعمق للوقوف على المنافع والاستفادة منها وتجنب الأضرار .
- ٣- يوجد العديد من التخوفات حول الذكاء الاصطناعي:
أولاً: الهيمنة العسكرية والاستراتيجية لبعض المؤسسات والدول. ووجود روبوتات قاتلة وأسلحة فتاكة ذاتية التشغيل قد يتم استخدامها في حروب المستقبل.
ثانياً : التطور العلمي والتكنولوجي دون مراعاة الجوانب الإنسانية والأخلاقية والدينية.
ثالثاً: الرغبة الاقتصادية للشركات في بيع كميات كبيرة دون الوقوف على جودة المنتجات.
رابعاً: حادثة موضوع الذكاء الاصطناعي والروبوتات لدى المصنعين وجمهور المستهلكين وما ينتج عن ذلك من أخطاء يترتب عليها أضرار .
- ٤- يوجد العديد من العقود المتعلقة بالذكاء الاصطناعي منها ما هو سابق على الاستخدام كالتحويل أو التصنيع ومنها ما يأتي بعد الإنتاج كالبيع أو الإيجار أو العقود التي تأتي بعد ذلك كعقد الصيانة أو الضمان .

التوصيات

- ١- **المحور التشريعي:** نهيب بالمشروع إصدار قوانين لترخيص الروبوتات والذكاء الاصطناعي وبيعها وتأجيرها وتحديد المسؤولية القانونية الناشئة عن التعامل بها سواء المسؤولية العقدية أو المسؤولية التقصيرية أو التوجه الموضوعي للمسؤولية (المسؤولية الموضوعية).
- ٢- **المحور الفقهي :** حيث يقع على فقهاء القانون والباحثين عمل الأبحاث والرسائل العلمية التي يجب عليهم أن يتصدوا لبيان أحكامها ولكي تكون الآثار القانونية والمسؤولية الناشئة معلومة وواضحة للعاملين في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.
- ٣- **المحور القضائي :** يظهر دور القضاء جلياً من خلال الاجتهاد القضائي في القضايا المنظورة أمامهم ومراعاة خصوصية وطبيعة قضايا الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة من حيث الإثبات ومن حيث وجود نص تشريعي أو عدم كافيته لتنظيم هذه المنازعات.
- ٤- ينبغي وضع إطار قانوني وشرعي لضبط نطاق الذكاء الاصطناعي .
- ٥- ضرورة إنشاء هيئة مختصة بشكل دولي وإقليمي للترخيص للذكاء الاصطناعي والروبوتات وللرقابة على جودتها وصلاحياتها. وللرقابة على تسويق الذكاء الاصطناعي والروبوتات وعدم المبالغة في قدراتها بهدف زيادة المبيعات.

الهوامش

(1) <https://www.youm7.com/story/2024/3/16>

- (٢) البرعي، أحمد سعد علي (٢٠٢٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت - العدد (٤٨) مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالبحر - جامعة الأزهر - ص (٤٤).
- (٣) قانون حماية المستهلك العراقي رقم (١) لسنة ٢٠١٠م.
- (٤) قانون حماية المستهلك المصري رقم (١٨١) لسنة ٢٠١٨م.
- (٥) جهاز حماية المستهلك - جمهورية مصر العربية.
- (٦) مرسى، محمد ابراهيم مرسى (٢٠٢٣) مدى عقود الذكاء الاصطناعي المبرمة عبر تقنية البلوك تشين لقانون العقود مدى ملائمة عقود الذكاء الاصطناعي المبرمة عبر تقنية البلوك تشين لقانون العقود - المجلد ٣٥، العدد ٤٢ - الرقم التسلسلي للعدد ٤٢ الاصدار يوليو-يوليو ٢٠٢٣ الصفحة ٩١٣-٩٦٤.
- (٧) فتح الباب ، محمد ربيع (٢٠٢٢) عقود الذكاء الاصطناعي نشأتها، مفهومها، خصائصها، تسوية منازعاتها من خلال تحكيم سلسلة الكتل - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية - المنوفية المقالة ٦، المجلد ٥٦، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٢، الصفحة ٥٩٧-٦٨٠.
- (٨) البرعي، أحمد سعد علي (٢٠٢٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت - العدد (٤٨) مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالبحر - جامعة الأزهر - ص (٥٨).
- (٩) حسام الدين محمود محمد حسن: واقع الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي المجلد ٣٥، العدد ١٠٢ - الرقم المسلسل للعدد ١٠٢ إبريل - الجزء الأول - إبريل ٢٠٢٣ - الصفحة ١٠٣-٢٤٨ جامعة المنصورة - كلية الحقوق.
- (١٠) حسن ، حسام الدين محمود محمد (٢٠٢٣) واقع الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي المجلد ٣٥، العدد ١٠٢ - الرقم المسلسل للعدد ١٠٢ إبريل - الجزء الأول - إبريل ٢٠٢٣ - الصفحة ١٠٣-٢٤٨ جامعة المنصورة - كلية الحقوق.

قائمة المراجع

المراجع

١. البرعي، أحمد سعد علي (٢٠٢٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت - العدد (٤٨) مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاءرة -جامعة الأزهر.
٢. حسن ، حسام الدين محمود محمد (٢٠٢٣) واقع الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي المجلد ٣٥، العدد ١٠٢ - الرقم المسلسل للعدد ١٠٢ إبريل - الجزء الأول - إبريل ٢٠٢٣ -الصفحة ١٠٣-٢٤٨ جامعة المنصورة- كلية الحقوق.
٣. مرسى، محمد ابراهيم مرسى (٢٠٢٣) مدى عقود الذكاء الاصطناعي المبرمة عبر تقنية البلوك تشين لقانون العقود مدى ملائمة عقود الذكاء الاصطناعي المبرمة عبر تقنية البلوك تشين لقانون العقود- المجلد ٣٥، العدد ٤٢ - الرقم التسلسلي للعدد ٤٢ الاصدار يوليو-يوليو ٢٠٢٣ الصفحة ٩١٣-٩٦٤.
٤. حسن ، حسام الدين محمود محمد (٢٠٢٣) واقع الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي المجلد ٣٥، العدد ١٠٢ - الرقم المسلسل للعدد ١٠٢ إبريل - الجزء الأول - إبريل ٢٠٢٣ -الصفحة ١٠٣-٢٤٨ جامعة المنصورة- كلية الحقوق.
٥. فتح الباب ، محمد ربيع (٢٠٢٢) عقود الذكاء الاصطناعي نشأتها، مفهوماها، خصائصها، تسوية منازعاتها من خلال تحكيم سلسلة الكتل - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية -المنوفية المقالة ٦، المجلد ٥٦، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٢، الصفحة ٥٩٧-٦٨٠.

القوانين

١. قانون حماية المستهلك المصري رقم (١٨١) لسنة ٢٠١٨م.
٢. قانون حماية المستهلك العراقي رقم (١) لسنة ٢٠١٠م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة.	٢
٢	الملخص باللغة العربية.	٢
٣	الملخص باللغة الإنجليزية.	٣
٤	الأهمية العلمية لموضوع البحث.	٤
٥	منهج البحث.	٥
٦	مشكلة البحث.	٥
٧	تساؤلات البحث.	٦
٨	الدراسات السابقة.	٦
٩	المطلب الأول: العقود السابقة على استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٧
١٠	الفرع الأول: عقد تمويل الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٧
١١	الفرع الثاني: عقد تصنيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٧
١٢	الفرع الثالث: عقد توريد الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٨
١٣	الفرع الرابع: عقد شحن الروبوتات والأجهزة الإلكترونية.	٨
١٤	المطلب الثاني: عقود استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٨
١٥	الفرع الأول: عقد بيع الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٨
١٦	الفرع الثاني: عقد ايجار الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	٨
١٧	الفرع الثالث : عقد التأمين ضد مخاطر الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة	٩

١٨	الفرع الرابع: عقد تسويق الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	١٠
١٩	الفرع الخامس: عقد تشغيل وإدارة الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	١١
٢٠	المطلب الثالث: العقود والالتزامات اللاحقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	١٣
٢١	الفرع الأول: عقد صيانة للذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	١٣
٢٢	الفرع الثاني: ضمان العيوب الخفية في عقود الذكاء الاصطناعي والتقنيات الالكترونية الحديثة.	١٣
٢٣	المطلب الرابع : العقود التي تتم بواسطة الذكاء الاصطناعي.	١٤
٢٤	الفرع الأول : دور الذكاء الاصطناعي في العقد.	١٢
٢٥	الفرع الثاني : الشخصية القانونية للروبوت.	١٣
٢٦	قائمة المراجع	١٣
٢٧	الخاتمة	١٥
٢٨	النتائج	١٥
٢٩	التوصيات	١٦
٣٠	فهرس الموضوعات	١٨